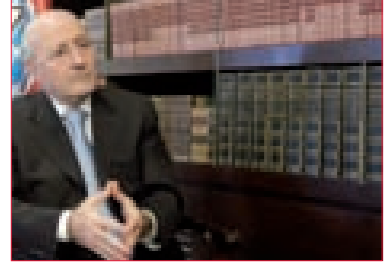




## الوطن 4



**العريضي: جنابلاط لن يذهب إلى سورية رغم الانفتاح الغربي عليها**



## رياضة 11



**بعثة المعهد إلى الأردن للقاء شباب الجليل غداً**

## فشل تركي في تحميل قوى المقاومة خرق الهدنة وروسيا تدعو للتحضير لأستانة

### اختبار الوحدة الفلسطينية في بيروت بتشجيع بريّ لدورة «كبوجي» للمجلس الوطني

### عون ينهي زيارة ناجحة للرياض بفتح ملف الهبة وعودة السياح والحوار للخلافات



(دالاتي ونهرا)

عون وسلمان خلال لقائهما في الرياض أمس

ويحدّد المنضبط والمنتكح للاتفاقات. فقد حسمت موسكو الجدل ببيان مشترك مع أنقرة وصف الجماعات المسلحة التي تخرق وقف النار في وادي بردى بالجماعات الإرهابية، ودعا البيان سائر الجماعات المسلحة إلى الإسراع بحسم موقعها بين خيار الحل السياسي وخيار الإرهاب، تمهيداً لاجتماع أستانة. في قلب هذه الصورة الإقليمية الجديدة جاء انعقاد اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني في بيروت كثمرة لتشجيع متواصل خلال عامين من رئيس مجلس النواب نبيه بري للفصائل والقيادات الفلسطينية، مقترحا بيروت لاستضافة لقاء مصارحة ومسامحة وحوار يعيد التأسيس للوحدة الوطنية الفلسطينية، ويلاقي التحديات، ويبدو أن ما جرى في المنطقة وما تشهده فلسطين شكل الحافز الذي فرض التوقيت، فتمت التلبية وتمّ الاجتماع، الذي تشير المعلومات المتداولة بين المشاركين فيه من قادة وشخصيات من داخل الأراضي المحتلة ومن خارجها وبتمثيل جامع لكل الفصائل، أن الأمور تسير وفقاً للتمنيات، أكثر من التوقعات، فدرجة التفاهم على الخطوط الأساسية تبدو قريبة من تحقيق نقلة نوعية في العمل الفلسطيني المشترك، معلنة نجاح اختبار الوحدة الذي تمّنى بري على المجتمعين تتويجه بالدعوة لدورة للمجلس الوطني الفلسطيني تحمل اسم المطران الراحل إيلاريون كبوجي. (التمتة ص8)

#### كتب المحرر السياسي

موقع لبنان كجسر للحوار عندما يتحقق الوفاق بحده الأدنى بين مكوناته وقواه الرئيسية يضيء فوراً شموع الأمل لتفاهات تتسع دائرتها على جغرافيته. ففي الوقت الذي أدت الانقسامات اللبنانية خلال سنوات بين قوى الثامن والرابع عشر من آذار إلى نشوء معسكرات محلية مشابهة في أكثر من بلد عربي، ونشوء معسكرين عربيين وإقليميين بهذين الإسمين، يبدو التوافق اللبناني فرصة عربية إقليمية للعدوى المعاكسة، طالما أن أصل الانقسام اللبناني هو في التوضع الذي يتخذه اللبنانيون نحو قضايا المنطقة، خصوصاً بين خيارَي المقاومة والمساومة. وقد قاربت جولات المواجهة على حط رحالها نحو انتصار بائن لخيار المقاومة ومحورها وقواه في سورية من بوابة حلب، لم تكن الانتخابات الرئاسية اللبنانية بعيدة عن مناخاتها، ولا كانت المناخات التوافقية منفصلة عن التألق مع صورة جديدة لخريطة المنطقة، فما قبل حلب ليس كما بعدها، وفقاً لمعادلة الرئيس السوري بشار الأسد. في سياق تأكيد معادلة أن «ما بعد حلب ليس كما قبلها»، جاءت اجتماعات أنقرة للوفود التركية الروسية ليبحث الهدنة في سورية ومستقبل اجتماعات أستانة للحوار السياسي، ففسرت تركيا المهزومة في حلب محاولة التصرف كمنتصر يُملئ الشروط

## الاجتماع السادس للجنة المشتركة بين إيران والـ1+5 في فيينا

### عراقجي: توافق على خطة طهران لإزالة الرواسب في «نطنز»



ونكرت وكالة «إيسنا» الإيرانية أن الاجتماع سيدرس القضايا المطروحة في رسالة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، التي أرسلها إلى المفظة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني في كانون الأول 2015 بعد تمديد العقوبات ضد إيران من جانب الكونغرس الأميركي.

اجتماع فريق العمل الخاص بالغاء الحظر بمشاركة وفدي الخبراء الإيرانيين والأميركيين في فيينا، كما عقد الخبراء الإيرانيون اجتماعات منفصلة مع نظرائهم الصينيين والروس. وترأس اجتماعات الخبراء الإيرانيين فيينا اسماعيل بقائي أمين لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النووي بوزارة الخارجية الإيرانية.

في العوائق الموجودة التي تعترض التعاملات المصرفية والمالية والعقود المبرمة بين إيران ومختلف الدول، بما فيها الصين في مجال إعادة تصميم مفاعل أراك. ووصل مساعدا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي إلى فيينا للمشاركة في الاجتماع. وكان عقد أول امس الإثنين

نفي رئيس لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النووي في الخارجية الإيرانية عباس عراقجي مزمع صحيفة «وال استريت»، قائلاً «إن اللجنة المشتركة في ختام اجتماعها وافقت على خطة إيران لإزالة الرواسب في منشأة نطنز النووية». وبناءً على هذا الاتفاق، فإن كمية هذه الرواسب التي تستخرج من الأنابيب في محطة نطنز ستخرج من كمية 300 كغ من احتياطي إيران من المواد الخصبة وبذلك تستطيع تخصيب كمية أكبر». وتابع مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية: «إن قرار اللجنة المشتركة جاء نتيجة شهر عدة من المفاوضات الفنية التي شارك فيها المتخصصون بمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية، وسيتم نشر ترجمتها في موقع وزارة الخارجية». وكان عقد في فيينا أمس الاجتماع السادس للجنة المشتركة بين إيران ودول الـ1+5 الذي يبحث التكت الأميركي حيال خطة العمل الشاملة للاتفاق النووي الذي وقع منتصف شهر تموز 2015، كذلك تم البحث

## الكلمة الفصل

### الخطر في تأييد قانون الستين... أو تمرير ما شاكله



معن حمية \*

النظام الطائفي في لبنان، ولأدّة للأزمات والحروب الداخلية، وما من سبيل لتقويض هذا النظام الطائفي، ووضع حدّ للأزمات والحروب، إلا بقوانين عصرية تؤسّس لدولة المواطنة المدنية الديمقراطية العادلة والقوية، وهنا قانون الانتخابات نقطة الارتكاز. إنّ عملية إصلاحية شاملة وجذرية في لبنان، لا يمكن أن تنطلق وتصل إلى خواتيمها المرجوة في ظل ذهنية التخاصص الطائفي، وفي ظل شرعنة عمليات السطو التي تستلب إرادة الناس بواسطة قوانين انتخابية متخلفة، يتمّ استبدالها من رحم نظام سياسي طائفي، كما هي الحال في قانون الستين، أو ما شاكله من مشاريع قوانين لها ذات المقاميل الكارثية.

ما حصل من توافقات وتفاهات لبنانية، أدت إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإلى تشكيل حكومة جامعة، وإلى قرارات بخصوص الثروة النفطية، كل ذلك على أهميته، لا يعني أنّ لبنان أصبح سليماً ومعافى، فهناك قضايا اجتماعية واقتصادية ومعيشية وإمناجية وبيئية ضاغطة، وهي تحتاج إلى معالجات جديّة وحلول جذرية.

الثروة النفطية توفر للبنان موارد أساسية وتمكنه من مواجهة الأزمات الاقتصادية وأزمة المديونية، لكن هذه الثروة لن تحقق استقراراً اقتصادياً، طالما أنّ لبنان يفقد إلى سياسات اقتصادية تحقق الرخاء والعدل الاجتماعي، ومهدد بمشاركة الخصخصة التي هي من صفات «وروشات» صندوق النقد والبنك الدوليين.

أن تستقرّ أوضاع لبنان وتستقيم، لا بد من صيغة جديدة تحصن وحدة لبنان واللبنانيين، وهذه الصيغة هي قانون جديد للانتخابات النيابية، يحقق صحة التمثيل والقانون الأمثل هو الذي يقوم على أساس الدائرة الواحدة والنسبية الخرج القيد الطائفي. ولبنان بحاجة ماسة إلى مثل هذا القانون لأنه يؤسّس لقيام الدولة الحقيقة ويعزّز المواطنة ويلغي الطائفية والمذهبية والتعليب والاستئثار والمحاصصات.

(التمتة ص8)

### «إف بي أي» لم تتمكن من إثبات اختراق «القرصنة الروس»

اعترف مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي جيمس كومي، أن خبراءه لم يتمكنوا من الوصول المباشر إلى خوادم الحزب الديمقراطي، التي زعم أنها اخترقت من قبل «قرصنة روس» قبل الانتخابات. وقال كومي أمس، خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ: «لم تكن لدينا إمكانية (وصول للخوادم). تكن الاحترام الكبير للشركات الخاصة، التي لديها إمكانية الوصول وأطلعنا على ما توصلت إليه». من جهته ذكر مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر أن تقرير وكالات المخابرات المركزية الأميركية الذي زعم تدبير روسيا هجمات إلكترونية خلال حملة الانتخابات الرئاسية في العام 2016، اعتمد على مزيج من المصادر البشرية ومجموعة من البيانات الفنية ومعلومات من مصادر مفتوحة. وقال كلابر، خلال جلسة في الكونغرس إن جانباً كبيراً من التقرير يندرج تحت بند السرية، بسبب ضرورة حماية المصادر والأساليب الحساسة. وكانت وكالتا «CIA» و«FBI»، ووكالة «الامن القومي» سربت في الأسبوع الماضي تقريراً، اتهمت فيه مرة أخرى روسيا «بالتدخل في الانتخابات الأميركية»، لكنها رفضت تقديم أي دليل، مبرراً ذلك بسرية الاستخبارات.

## نقاط على الحروف

### سورية ميزان القوة والعراق ميزان الوحدة

#### ناصر قنديل

– سادات مقولة تضع قوة العرب بوحدة مصر وسورية وضعفهم بتفرقهما، طوال قرن تقريباً، وثبتت صحتها في مقاييس المقاربة التاريخية والمعاصرة كلها، لكن الذي لم ينتبه له من صاغ هذه المعادلة هو أن وحدة مصر وسورية كانت دائماً مسبوقة بوحدة سورية والعراق كي تحقق هذه النتيجة، كما هو الحال في العهدين الأموي والعباسي وفي حرب صلاح الدين الأيوبي نحو فلسطين، وعندما توحدت مصر وسورية في حرب تشرين عام 1973 دون هذه القاعدة السورية العراقية الصلبة فقدت الحرب فرصتها في بلوغ أهدافها بمجرد اهتزاز موقف مصر. وسادت لفترة معادلة سياسية تتحدث عن السين السين، والقصد سورية والسعودية، وتلاقيهما كشرط لتعويض غياب مصر، وثبت أن ما أنتجته هذه المعادلة بغياب قاعدة سورية عراقية صلبة كان مجرد هدنة بين خطين عربيين؛ خط برهن مصير فلسطين بالتفاوض وخط يرى مستقبلها في المقاومة. وفي لحظة الاختيار تصادم الخطان وأطيحت ما بدأها مكتسبات السين سين، في لبنان وسواه.

– بالقدر الذي تبدو العلاقة السورية العراقية بوليصّة تأمين راسخة للوضع العربي، يبدو أن الغرب قد اهتمّ كثيراً بتخريبها وضمان ضعف مركزاتها خلال أكثر من نصف قرن، وهو تساهل مراراً بولادة تعاون مصري سوري أو سعودي سوري، لكن التعاون والتكامل السوري العراقي بقي من المحرّمات لكن صيغت لتبريرها أحياناً شعارات قومية، جعلت لفترة غير قصيرة الصراع السوري العراقي بديلاً عن الصراعات الأهم وخلفية للصراعات العنيفة، كحال استبدال أولوية الصراع العربي «الإسرائيلي» باستحضار الصراع العراقي الإيراني. وفي التوقيت الراهن الذي تتجه فيه الأوضاع العربية لإعادة تأسيس تستوعب لتبريرها أحياناً شعارات قومية، وقد عصفت أعتى الحروب وأخرها ببلاد العرب كلها، تحت شعار التغيير والثورة، قبل أن تصبح حرب الإرهاب والفوضى والتقسيم، تظهر سورية ويظهر العراق أشدّ قرباً وترابطاً بالمصير من أي مرحلة مضت، يزيدهما الجوار الجغرافي حاجة لبعضهما البعض، ويزيد من حاجة العرب لبعضها.

– إسرائيل كعني أول بكل عناصر القوة ومصادرهما في المنطقة لا تبدو غائبة عن مراقبة ومتابعة العلاقة السورية العراقية. وتبدو المجسات الأميركية والتركية منصوبة وجاهزة للتدخل عند الضرورة لمنع كل تقارب سوري عراقي ووضع العصي في الدواليب. وإن اقتضى الأمر زرع داعش في المنطقة الحدودية، وإدارة الحرب على داعش بما يبقى منطقة ما بين نهري دجلة والفرات خاضرة رخوة لزجة صالحة للعبث الحاضر والمستقبلي، وتقديم التعامل المزدوج مع قضايا واستحقاقات البلدين كأجراء لعدم ربط ملفات أحدهما بالآخر، فلا انسحاب تركي من بشقفة إذا ارتبط بالانسحاب التركي من الأراضي السورية، ولا دعم أميركي لتحرير الموصل إذا ارتبط بالإسكاح بالحدود العراقية مع سورية.

– هذه المرة يبدو تفاهم وتكامل العراق وسورية كوصفة الضرورة والتعافي، وليس مجرد طريق إضافية لمزيد من القوة والعافية، فلا يبدو خلاص البلدين من خطر الإرهاب ممكناً بلا تعاون مباشر بين جيشيهما، وإسكاح الحدود قبل أن يتحوّل بعض الجغرافيا السورية ملاذاً مؤقتاً للعودة إلى العراق والعكس بالعكس، فيما تبدو سورية القوية بوجه الخطر «الإسرائيلي» كمعيار لفوز سورية في حصيلة حربها آخر الطريق، وفقاً على تواصل سورية الجغرافي مع عمقها الاستراتيجي في إيران، (التمتة ص8)

### استشهاد أسير فلسطيني محرّر بذريعة محاولة طعن

أفادت وسائل إعلام العدو باستشهاد فلسطيني أمس، برصاص جيش الاحتلال بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن بمخيم الفارعة قرب نابلس في الضفة الغربية. ونكرت إذاعة العدو أن «عناصر من الجيش أحبطوا اعتداء طعن في مخيم الفارعة بنابلس أثناء حملة اعتقالات، بعد أن حاول فلسطيني طعن أفرادها بسكين وهو يهتف لله أكبر، وتمت تصفيته بإطلاق النار عليه من دون أن يصاب أي من الجنود بأذى». هذا وقالت مصادر فلسطينية إن الشهيد يدعى محمد الصالحي (32 عاماً). ونقلت وكالة «معا» الفلسطينية عن خالد منصور عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني أن «قوات الاحتلال أعدمت الشاب محمد الصالحي، حيث أطلق ضابط مخابرات صهيوني النار على رأسه مباشرة بعد اقتحام منزله في المخيم». وأضاف منصور أن الشاب محمد الصالحي (32 عاماً) فوجئ وأمه بالجنود الصهاينة يقتحمون منزلهما، حيث صرخ بوجه الجنود وحاول الدفاع عن منزله ومنعهم من دخوله، فلما منه أنهم لصوص وعندها أطلق عليه الجنود وابلاً من الرصاص، أمام أمه المريضة المسنة، وتركة الجنود ينزف إلى أن فارق الحياة.



### إصابة السفير الإماراتي بتفجيرات هزت قندهار

أفادت قناة تولو نيوز الأفغانية بإصابة حاكم ولاية قندهار في انفجارين وقعوا في أحد فنادق الولاية، أثناء اجتماع جمعه مع قائد الشرطة في الولاية ومسؤول إماراتي رفيع المستوى. وحسب وسائل إعلام أفغانية فإن عدد قتلى انفجار قندهار وصل إلى 9 وأصيب 16، بينهم السفير الإماراتي وممثل السفارة الإماراتية في أفغانستان. وقد أكدت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان لها إصابة السفير الإماراتي وديبلوماسيين اثنين آخرين في انفجار استهدف منزل حاكم قندهار. وأضاف البيان «تتابع وزارة الخارجية والتعاون الدولي الاعتداء الإرهابي الأتم على دار الضيافة لوالي قندهار والذي نجمت عنه إصابة سعادة جمعة محمد عبدالله الكعبي سفير الدولة لدى جمهورية أفغانستان الإسلامية، وعدد من الدبلوماسيين الإماراتيين الذين كانوا برفقته». وفي وقت سابق أفاد مسؤولون بوقوع تفجير مزدوج قرب البرلمان الأفغاني في العاصمة كابول، أحدهما ناجم عن سيارة مفخخة كما أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية. وتبنت حركة طالبان الأفغانية هذين التفجيرين. ونقلت وكالة رويترز عن مصدر طبي قوله إن انفجار أسفر عن مقتل 33 شخصاً وإصابة نحو 70 آخرين.

